

الدرس الصوتي عند الأمم القديمة

The roots of phonetics in ancient nations

ط د / عابد أحمد * (1)

جامعة تيسمسيلت

doctourabed2018@gmail.com

إشراف : أ.د محمد بوعرارة

جامعة تيسمسيلت

تاريخ النشر: 2023/06/17

تاريخ القبول: 2023/06/12

تاريخ الإرسال: 2022/08/30

الملخص :

تعدّ الدراسات الصوتية من الدراسات اللغوية التي لقيت اهتماما عند مختلف شعوب العالم ، وبخاصة أولئك الأقوام الذين للغتهم علاقة وطيدة بالدين مثل الهنود واليونان ، فنشأت دراساتهم حماية للمقدسات ، ومع مرور الوقت نمت وتطورت . وتحاول هذه الدراسة أن تجلّي الدرس الصوتي اللغوي عند الغرب ، وبيان مدى دقتها وجودتها رغم قدم الزمان وبعده .

الكلمات المفتاحية: الدرس اللغوي ، الصوتيات ، الهنود ، اللاتينية ، الصينيون .

Abstract :

Phonetic studies are among the linguistic studies that have received attention from various peoples of the world, especially those peoples whose language has a close relationship with religion, such as the Indians and Greece.

This study attempts to clarify the phonetic-linguistic lesson in the West, and to show the extent of its accuracy and quality despite the old age and its aftermath.

Keywords: language lesson; Phonetics ; Indians ; Latin ; Chinese

مقدمة:

إنَّ المتتبع لتاريخ الأمم السابقة سيجده حافلا وغنيا بالدراسات اللغوية في مختلف مستوياتها ؛ إذْ سيجد الدراسات الصوتية والتركيبية والدلالية ، وذلك عائدٌ لكونِ اللغة ظاهرةً فيزيولوجية إنسانية ، قابلة للنمو والتوالد ، تتطور بتطور الإنسان في مختلف الميادين ، وقد حاول الإنسان منذ القديم على سبيلها واكتشاف مكنوناتها .

يقول أحمد حساني : " إنَّ التفكير في الظاهرة اللغوية تفكير قديم بقدم الإنسان نفسه ، منذ أن وجد الإنسان في هذا الكون انتبه إلى هذه الظاهرة التي تلازم وجوده " ¹ وبخاصة المجتمعات التي كانت للغتها علاقة مباشرة ووطيدة بالدين ، مثل علاقة الهنود باللغة السنسكريتية ، والأوروبيين باللغتين اليونانية واللاتينية.

2. الدرس الصوتي عند الهنود

ظهرت في الهند دراسات لغوية على مستوى عال من الدقة والتنظيم ، وكانوا أسبق الأمم إلى ذلك إذْ "تعتبر المدرسة الهندية أقدم المدارس اللغوية ، فقد سبقت المدرسة اليونانية إلى الوجود كما سبقت المدرسة العربية كذلك وتختلف هذه المدرسة الهندية عن المدرسة اليونانية في أنها شغلت بالدراسات اللغوية واللسانية كوسيلة لحفظ تراثها الديني ، ولم يكن انشغالها بالدراسات اللسانية وليد ولعها بالدراسات الفكرية الفلسفية كما كان الحال عند اليونان القدماء" ² .

1.2 الهنود واللغة السنسكريتية

يطلق لفظ " السنسكريتية " على اللغة القديمة للهندوس التي بها كتب معظم تراثهم ، وتنتسب هذه اللغة

إلى المجموعة المسماة Indo-European أو Indo-Germanic ، وتعد اللغة الأم للهجات كثيرة مثل
ال Pali و Prakrit ولهجات شمالي الهند³.

وظلّ هذا الاسم مستعملاً حتى الآن ، ولا شك أنّ الاسم هنا يدلّ على ما أسبغ على هذا اللسان من
قداسة⁴ ، وقد كان الهنود يعتقدون أنّ لغتهم السنسكريتية لغة مقدسة وأنّ الإله قد خلقها لاستعمال الناس ،
بل كانوا يعتقدون كذلك أنّها هي اللغة المستعملة بين الآلهة ، وأطلق بعض اللغويين الهنود على لغتهم
وصف « الموجودة بدون سبب وبدون سبق عدم »⁵

انكبّ الدارسون في الهند على لغتهم السنسكريتية وأشبعوها بحثاً ودراسة وسلکوا في ذلك مناهج
مختلفة كي يصلوا إلى أغراضهم من أسهل الطرق ، إلى أن تطوّرت الدراسة الهندية في القرن الخامس أو
الرابع الميلادي على يد مجموعة من الباحثين يتقدمهم اللغوي المشهور بانيني (Panini)⁶ ، يقول
بلومفيلد : " يُعَدّ بانيني معلماً من أعظم معالم الذكاء الإنساني " ⁷ حيث قدم وصفاً شاملاً ودقيقاً للقواعد
الصرفية والنحوية للغة السنسكريتية بوصفها من أقدم لغات الأُسَر الهندوأوروبية .
وكان الدافع الأساس لهذا الزخم المعرفي الكثيف دافعاً دينياً ، إذ كان للهندوس نص وضعي مقدس
يستمدون منه تعاليمهم الدينية ، وهو كتاب الفيدا (Vida) الذي يعد مركز استقطاب للفكر اللغوي
الهندي⁸ .

كما نجد اهتمام جماعة الهندوس بهذه النصوص المقدسة ، فدرسوا أصواتها وقننوا القواعد الخاصة
بظواهرها النحوية ، ووضعوا قوائم من كلماتها لشرحها وتفسيرها واصفين نموذجاً صحيحاً سموه اللغة
الفصحى أو السنسكريتية، وذلك للاحتفاظ بنقائنها وصفائها حتى لا تتغير بمرور الزمن أو تقسد بمخالطتها
لهجات أخرى⁹ . والمثير في الأمر هو تحوّل الرغبة الدينية إلى درس منهجيّ يتخذ من اللغة السنسكريتية
موضوعاً للدرس ، ويجعلها في بؤرة اهتمام التفكير الهندي القديم¹⁰ .

أما اكتشاف السنسكريتية فقد تمّ بصورة جلية على يد وليام جونز عام 1786 م ، وكان قاضياً في
كالكتا حين أعلن أمام الجمعية الآسيوية في البنغال عن أهمية هذه اللغة للبحوث اللغوية الأوروبية¹¹ .

والجديد في هذا الموضوع حقا هو استخدام اللغة السنسكريتية أساسا للمقارنة ضمن اللغات الهندية

الأوروبية . وهكذا صار هذا الاكتشاف مادة لتطبيق أسلوب المقارنة¹² .

وقد نبّه شليجل على وجود صلات قرابة بين السنسكريتية واللغات الأوروبية ، فيقول : " إنّ أوجه الشبه بين السنسكريتية واللغات الأوروبية الأخرى لا تعود إلى مجرد الصدفة أو الاقتراض المتبادل ، وإنما

تعود إلى ما بينهما من قرابة وثيقة " ¹³ .

كما كان لعلم القواعد الهندية الفضل في إتاحة الفرصة للأوربيين لأن يقفوا ويتعرفوا على وصف دقيق شامل للغة من اللغات ، وصف ليس مبنيًا على النظريات المجردة ، بل على الملاحظة والتجربة .

2.2 الدراسات الصوتية عند الهنود

لقد اهتم الهنود بالدراسات الصوتية وذلك من خلال " أبحاث بانيني اللغوية التي أسهمت في

تطوير المنهج العلمي لدراسة الأصوات في الثقافة اللسانية المعاصرة " ¹⁴ .

وقد عدّ بعضهم جهود الهنود في الدرس الصوتي الأساس الذي بنيت عليه باقي الدراسات ، خاصة في أوروبا ، حيث " يقول واحد منهم : إنّ المدرسة الإنجليزية في الأصوات لم تنشأ في القرن التاسع عشر إلا

¹⁵

على المعلومات التي قدمها وليم جونز عن النحاة ورجال الأصوات الهنود " .

ووصل الأمر بالدارسين إلى إطلاق لقب " أبي اللسانيات " على بانيني ، لأنّ الكثير من الدراسات

الحديثة قد بُنيت على بحوثه في هذا الباب ، يقول الدكتور مازن الوعر : " والحقّ يقال : يعدّ الباحث

الهندي الكبير بانيني (Panini) أبا الصوتيات في العالم ، فمن رجع إلى بحوث هذا الرجل منذ حوالي

أربعة آلاف سنة فإنه سيندهش من الدراسة الصوتية العميقة التي قام بها ، سواء أكانت هذه الدراسات

مبنية على اللغات الهندية أم على لغات بشرية أخرى " ¹⁶ .

وقد أدهشت الدراسات الهندية الكثير من الباحثين المحدثين ، يقول جورج موانان : " الأمر الذي يدهشنا

في القواعد الهندية أنها قامت بالتحليل اللغوي الثاني ، وكان الهنود يعنون عناية قصوى باختيار اللفظ

الصحيح للعبارات الدقيقة ، مما أدى إلى تدوين أول وصف للأصوات اللغوية " ¹⁷ .

سبب دراسة الهنود القدامى لعلم الأصوات :

لقد اهتم الهنود بدراسة كتابهم المقدس الفيدا ، لذا نجد أنّ دراساتهم الصوتية كانت " تخدم غرضا دينيا يتمثل في الحفاظ على نصوص الـ Vedas ، ونطق كل كلمة مستعملة في الكتب المقدسة على وجه الدقة ، وإرشاد الناس إلى كيفية ترتيلها في المواقف المعينة"¹⁸ ، كما اهتموا بطرق نطق الكلمات ، ومخارج الأصوات ، حتى يقف المتعلمون على الطريقة الصحيحة والسليمة في نطق الأصوات عند قراءة كتابهم المقدس ، يقول بانتجالي : " إنّ الشخص الذي ينطق نصوص الـ veda بطريقة صحيحة كلمة كلمة ، ونبرا نبرا ، ومقطعا مقطعا حقيق بأن يقف في مقام الفداء أمام الربّ ويقدم له القرابين له "¹⁹ .

المباحث الصوتية عند الهنود القدامى :

تميزت الدراسات الصوتية عند الهنود بارتباطها بالنحو ، وعولجت مباحثه جنبا إلى جنب مع المسائل النحوية ، لذا فقد جاءت " متنوعة وشاملة لمعظم جوانب هذا العلم "²⁰ .

ومن أهم المسائل الصوتية التي تطرق لها الهنود ما يلي :

1- دراسة الصوت المفرد : فقسموا الأصوات إلى ثلاثة أقسام حسب الجدول أدناه²¹ :

أنواعها :	الأصوات عند الهنود :
بسيطة - مركبة .	علة (vowels)
///	أنصاف علة (semi-vowels)
بحسب المخارج : حلقية ، غارية (حنكية) ، لسانية ، أسنانية ، شفوية .	ساكنة (consonants)

- جدول توضيحي لأنواع الأصوات عند الهنود القدامى -

2- صفات الأصوات : حيث توصل الهنود إلى أثر القفل في إنتاج الأصوات الانفجارية ، والفتح في إنتاج أصوات العلة ، كما تحدثوا عن الأصوات الاحتكاكية التي يصحبها تضيق ، كما نجد أنهم قد ميّزوا أصوات الصفير من غيرها²² .

3- تصنيف الأصوات إلى صائتة وصامتة : وعرفوا الصامت بأنه الصوت الذي لا يتأتى نطقه دون

صائت ، وعرفوا الصائت بأنه الصوت الذي يمكن نطقه وحده²³ .

فالصّامت عندهم هو حرف غير مستقل بنفسه ، وإنما يعتمد على حرف آخر صائت حتى يتأتى لنا نطقه ، أما الصائت فهو مستقل بنفسه .

ثم قسّموا الصوامت بناء على درجة تقارب أعضاء النطق إلى " مغلقة " و "أشباه صائتة " و "ضيقة"²⁴ .

4- تقسيم الأصوات إلى مجهورة ومهموسة : فذكروا أنه إذا فتح ما بين الوترين الصوتيين

ينتج النّفس ، وإذا ضيق ما بينهما ينتج الصوت ، وصرّحوا بأنّ النّفس يحدث في حالة الأصوات الساكنة المهموسة ، أما الصوت فيحدث في حالة السواكن المجهورة أو العلل²⁵ .

إنّ قدماء الهند أدركوا وظيفة الأوتار في تقسيم أصوات لغتهم إلى هذين النوعين من الأصوات ، كما صنفوها إلى أنواع حسب المخارج معتمدين على الأسس الفسيولوجية أيضا دون الاعتماد على الآثار السمعية كما فعل اليونان في تصنيف أصوات لغتهم ، ولذا جاء التصنيف الهندي أدق من نظيره عند اليونان²⁶ .

وقد أثبت العلم الحديث ما توصّل إليه الهندو القدامى رغم انعدام الوسائل المتطورة ، حيث أثبت أن الصوت يوصف بالجهر حينما يلتقي الوتران الصوتيان في الحنجرة ، ويهتران في أثناء خروج هواء الصوت من بينهما اهتزازاً بدرجات متفاوتة ، وحينما يقل اهتزازة أو ينعدم، فإن الصوت يوصف بأنه مهموس.

5- الظواهر الأدائية : انتبه الهندو إلى الظواهر الأدائية في لغتهم ، مثل النبر والتنغيم وطول

الصوت ، وقد كان بانيني صاحب أقدم وصف علمي وصل إلينا لظاهرة النبر²⁷ .

إن الدراسات الصوتية عند الهندو كانت دراسات دقيقة وصائبة ، حيث كانت أشبه بالأبحاث التجريبية التي تعتمد على الملاحظة والتجربة ، لذلك ظلت قيمتها إلى وقتنا الحالي ، لما خلفته من قواعد راسخة ، ودراسات وصفية مستفيضة ، إضافة لتقديم حلول لكثير من المشاكل الصوتية .

3. الدرس الصوتي عند اليونان :

من المعروف أن التفكير اللغوي في اليونان نشأ في أحضان الفلسفة ، وبقي زماً غير قصير جزءاً منها ، فإن الفلاسفة اليونانيين هم الذين بدأوا البحث في اللغة ومشكلاتها²⁸ ، وكان للغة حضور قوي في الموروث الفكري للحضارة اليونانية ، شكّل هذا الحضور رصيда معرفياً رائداً في مجال الدراسة اللغوية²⁹

1.3 نظرة اليونان للغة

نظر اليونانيون في لغتهم نظراً فلسفياً معتمداً على مبادئ المنطق ومقولاته ، ومرتبطة أشد ارتباطاً بالتفكير العقلي الصرف ، ومما يدل على هذه النظرة الفلسفية إلى اللغة دراسة إمكانية القواعد على التوليد، وأنّ اللغة مؤلفة في الأساس من مجموعة من الأسماء والأفعال المحددة منطقياً ، مكونة الإِسناد³⁰ ، و"يعد أفلاطون أول من فرق بين الاسم والفعل ، وقدم تقسيماً ثلاثياً للأصوات : أصوات العلة ، والأصوات الساكنة المجهورة ، والأصوات الساكنة المهموسة. وقد أقر أرسطو تقسيم أفلاطون الكلمة إلى اسم وفعل وأضاف إليها قسماً ثالثاً سماه : رابطة"³¹.

وقد كان اليونانيون في العصر الكلاسيكي على وعي بوجود شعوب تتحدث لغات أخرى غير الإغريقية ، وقد استتبطن اليونان ومنذ الألف الأول قبل الميلاد نظاماً أبجدياً للكتابة اليونانية ، كان بمنزلة الأساس لأبجديتهم الحديثة ، وقد كانت أبجديتهم أبجدية فونيمية ، مما ولد الحاجة إلى الكتابة الفونيمية ، وإن كانت تحليلاتهم الفونيمية ناقصة³² .

وقد كان أوّل عمل لغوي في اليونان - وقد تم بالطبع قبل وصول أي تسجيلات - كان تطوير نظام هجائي للكتابة في أوائل الألف قبل الميلاد ، وفي هذا النظام الهجائي مثل اليونانيون كل الأصوات سواء السواكن منها والعلل ، وفيما بعد مثلوا كذلك النبر برموز خاصة³³ .

2.3 المباحث الصوتية عند اليونان :

تركزت الدراسات اللغوية عند اليونان على الجانب الدلالي أكثر من الجانب الصوتي ، لذا فالباحث في بحوثهم صوتية سيجدها أقل من الهنود والعرب ، والدراسات اليونانية " وإن لم تتسم في بعض جوانبها

بالعمق وبعد الغور عن قواعد اللغة والتأويل والنطق ، إلا أنها أماطت اللثام عن بعض الظواهر المقطعية في لغتهم التي كشفوها إلى الفلاسفة السفسطائيين فكانت غذاءهم الذي قدموه على مائدة الظواهر النطقية والوظائفية³⁴ .

ومن أهم المباحث الصوتية التي تطرق إليها اليونان والتي " نجدها في أقوال متناثرة في محاورات أفلاطون ، وفي الشعر والخطابة لأرسطو ، ونجد أكثرها في كتابات نحويهم مثل ديونيزيوس ثراكس ، وديونيزيس هاليكارناسوس³⁵ ما يلي :

أ- **تقسيم الأصوات إلى صائتة وصامتة** : لم يتفطن اليونان إلى تقسيم أصوات لغتهم إلى القسمين الرئيسين وهما الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة كما فطن إلى ذلك الهنود والعرب³⁶ ، ولكن رغم ذلك فقد سار اليونان على نهج من قبلهم حينما أدركوا تصنيف الأصوات إلى صامتة وأخرى صائتة ، وذلك لأنّ " نظام الكتابة الفينيقي عندما استخدمه اليونانيون ، كان إلى حدّ كبير عبارة عن مجموعة من علامات الصوامت ، أما الصوائت فقد كانت عموماً يستمدّها القارئ من خلال فهمه لما هو مكتوب"³⁷ .

ب- **التمييز بين أنواع الفونيمات** : أقام أفلاطون عدداً من التمييزات بين أنواع من الفونيمات الجزئية في اللغة اليونانية ، واضعاً الصوائت في مجموعة تقابل مجموعة الصوامت ، ومميزاً في الأخيرة بين الاستمراريات والوقفيات ، والأخيرة غير قابلة للنطق دون صوت صائت مجاور³⁸ .

ج- **تصنيف الأصوات حسب المخارج** : صنّف اليونان الأصوات حسب مخارجها ، وذلك بناءً على "ملاحظة الآثار السمعية للأصوات ، لا على أسس فيزيولوجية كالتصنيفين الهندي والعربي"³⁹ ، فالهنود والعرب يصنفون الأصوات باعتبار مخارجها ، فنجد عندهم الأصوات الحلقية لأنّ مخرجها هو الحلق ، وهكذا إلى الشفتين ، بينما اليونان فتتقصصهم الدقة اللازمة في هذا المجال .

د- **التمييز بين الظواهر الصوتية** : ميّز اليونانيون بين مختلف الظواهر الصوتية مثل " كالنبر والمقطع ودرسوها دراسة دقيقة إلى حد كبير ، وأدركوا أنّ المقطع يتكون إما من حركة أو من ساكن وحركة ،

وأشاروا إلى توزيع الحروف وإمكانات وقوعها في الكلمة ، فهناك حروف تتمتع بحرية كبيرة في موقعيتها في الكلمة بداية أو وسطا أو نهاية على العكس من الحروف الأخرى التي تلزم موقعا واحدا في الكلمة⁴⁰ .

لقد ساهم اليونان في إثراء الدراسات الصوتية ، ويرجع الكثير سبب تفوق اليونان في الدراسات اللغوية عموما إلى درجة الوعي وحرية الفكر التي تميز بها الإغريق عن باقي الأمم .

4. الدرس الصوتي عند الرومان

لقد قيل منذ القديم : إنّ الإغريق يؤمنون بالفلسفة والمثالية ، وإنّ الرومان يؤمنون بالواقعية والمنفعة المادية ، ومع هذا فقد انبهر الرومان بالتراث الإغريقي إلى درجة جعلتهم مقلدين أكثر منهم مخترعين⁴¹ .

ويمكن القول بدون مبالغة أن الرومان كانوا تلاميذ أوفياء لأساتذتهم الأغريق ، وأغلب ما وصلنا يدل على أن الرومان قد طبقوا أغلب المقولات اللغوية اليونانية في وصفهم للغتهم اللاتينية .

لم تكن عند الرومان ابتكارات في الدراسات الصوتية بسبب تقليدهم لليونانيين ، لذا جاءت دراساتهم الصوتية مشابهة إلى حد ما الدراسات اليونانية ، وبسبب هذا التقليد لم يظهر أي ابتكار لهم في البحث اللغوي ، ولم تخرج دراساتهم عن ما أتى به علماء الإغريق باستثناء بعض الإضافات الطفيفة ، أو الشروحات الوافية ، يقول الدكتور مازن الوعر : " وإذا كانت الحضارة الرومانية قد تبنت كلّ الحقائق اللغوية التي أتت بها الحضارة الإغريقية فإنها قد أسهمت قليلا في تطوير الدراسات اللغوية ولاسيما في وجهها الدلالي البلاغي "⁴² .

5. الدرس الصوتي عند الصينيين :

لقد كان للصينيين جهود بارزة في الدراسات اللغوية حتى قال عنهم فيشر في مقدمة معجمه

اللغوي التاريخي : " وإذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته وبشعوره المبكر حاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب " ، والذي يهمننا من هذه العبارة ما شهدت به من فضل للصينيين في مجال الدراسة اللغوية⁴³ .

لقد اهتم الصينيون بالدراسات الصوتية ، وكان لهم إسهامات مختلفة في الصوتيات وبخاصة الوظيفية منها ، ومن أهم المسائل التي عولجت من طرف الصينيين نجد :

- توصل الصينيون إلى أن الرمز الفكري كتلة صوتية تتطلب الوصف الدقيق .
- إمكانية تحليل هذه الكتلة على غرار تحليل المقاطع التي تكوّن الكلمات في مختلف اللغات ، ثم تزويدها ببعض النبرات الصوتية التي تجعلها تتميز عن باقي الرموز الأخرى⁴⁴ .
- ظهر نظام جديد للمعاجم الصينية رتبت فيه الكلمات صوتيا تبعا لنطقها ، فكل الكلمات ذات الصوت الواحد تعالج معا في باب واحد بغض النظر عن اختلاف طرق كتابتها⁴⁵ .
- وقد كان للصينيين دراسات صوتية أخرى ، " لكن يبدو أنهم مدينون في التوصل إليها إلى الهنود الذين نقلوا علومهم إلى الصين على يد الرهبان البوذيين ، فمنهم عرف الصينيون كيف يصنفون أصوات الكلام تبعا لمكان النطق "⁴⁶ .

خاتمة :

لقد كان للغرب جهود لغوية بارزة ، وقد استفاد منها من جاء بعدهم ، حتى اللغويين الذي عاصروا الحداثة ، ويمكنني تلخيص ما سبق ذكره في النقاط الآتية :

- يعدّ الهنود من الأمم السبّاقة في الدراسات الصوتية .
- كان الحامل على دراسة الهنود للصوتيات دينيا ، وذلك حفاظا على كتابهم المقدس (الفيدا) .
- يعدّ العالم اللغوي الهندي بانيني أبا الصوتيات ، بسبب دراساته المميزة والتي كانت كاللبنة التي بنى عليها من بعده دراساتهم اللغوية .
- قامت الدراسات اللغوية عند اليونان على الفلسفة ، لذا نجدها اهتمت بالجانب الدلالي والنحوي أكثر من الجانب الصوتي .

- قسّم اليونانيون الأصوات إلى صامتة وصائتة .
- اهتدى اليونان إلى بعض الظواهر الصوتية مثل المقطع والنبر والفونيم .
- تميزت الدراسات اللغوية الرومانية بالتقليد لليونان ، مما أدى إلى ندرة الابتكار عند الرومان في الجانب اللغوي .
- معظم الدراسات الصوتية عند الرومان كانت إعادة لسابقيهم من اليونان .
- كان للصينيين إسهامات صوتية ، إلا أنهم كغيرهم تبع للهنود في هذه الدراسات .
- إن البحث اللغوي في الغرب عرف ثراء علميا في مختلف الجوانب اللغوية من أصوات ونحو ومعاجم وغيرها ، إلا أنها في مجملها عيال على الهنود القدامى في دراساتهم ، ويحق لنا أن نقول : لولا الهنود لما وجدت دراسات في أوربا .

الهوامش :

- 1- أحمد حساني ، (1434 هـ / 2013 م) ، مباحث في اللسانيات ، دبي الإمارات العربية المتحدة، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، ط2 ، ص 9 .
- 2- محمد محمود غالي ، (1396 هـ / 1976 م) ، أئمة النحاة في التاريخ ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، دار الشروق ، ط1 ، ص 89 .
- 3- أحمد محمد المختار ، (1972 م) ، البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب ، بيروت ، دار الثقافة ، ط1 ، ص 18 .
- 4- محمد محمود غالي ، أئمة النحاة في التاريخ ، ص 90 .
- 5- أحمد محمد مختار ، البحث اللغوي عند الهنود ، ص 18 .
- 6- السعيد شنوكة ، (2008 م) ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، مصر ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ط1 ، ص 13
- 7- بوقرة نعمان ، (دس) ، المدارس اللسانية المعاصرة ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، ص36

- 8- أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ص 10 .
- 9- محمود جاد الرب ، (1985 م) ، علم اللغة نشأته وتطوره ، دار المعارف ، ط1 ، ص 21 .
- 10- بوقرة نعمان ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص34 .
- 11- أحمد محمد قدور ، (2008 م) ، مبادئ اللسانيات ، دمشق ، دار الفكر ، ط3 ، ص 17 .
- 12- المرجع السابق ، ص 18 .
- 13- أحمد محمد مختار ، البحث اللغوي عند الهنود ، ص 19 .
- 14- السعيد شنوكة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، ص 13 .
- 15- كمال بشر ، (2005 م) ، التفكير اللغوي بين القديم والجديد ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، د ط ، ص 28 .
- 16- حافظ إسماعيل علوي ، وليد أحمد العناتي ، (2009 م) ، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، الجزائر العاصمة ، منشورات الاختلاف ، ط1 ، ص 122 .
- 17- أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ص 156 .
- 18- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند الهنود ، ص 46 .
- 19- المرجع السابق ، ص 46 .
- 20- أحمد مختار عمر ، (1988 م) ، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ، القاهرة ، دار عالم الكتب ، ط6 ، ص 58 .
- 21- ينظر أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند الهنود ، ص 48 .
- 22- ينظر المرجع السابق ، ص 49 .
- 23- ينظر محمود السعمران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د ط ، ص 89 ، 90 .
- 24- ينظر المرجع السابق ، ص 91 .
- 25- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند الهنود ، ص 50 .
- 26- محمود جاد الرب ، (1985 م) ، علم اللغة نشأته وتطوره ، دار المعارف ، ط1 ، ص 22 .

- 27- علام عبد العزيز أحمد وربيع عبد الله محمود ، (1430 هـ / 2009 م) ، علم الصوتيات ، بيروت ، مكتبة الرشد ، ص 71 .
- 28- محمود جاد الرب ، علم اللغة نشأته وتطوره ، ص 6 .
- 29- أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ص 10 .
- 30- انظر كمال بشر ، التفكير اللغوي بين القديم والجديد ، ص 32 و 33 .
- 31- السعيد شنوكة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، ص 15 .
- 32- روبنز ، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ، ترجمة أحمد عوض ، الكويت ، عالم المعرفة، ص 28
- 33- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند الهنود ، ص 61 .
- 34- عبد القادر عبد الجليل ، (1418 هـ / 1998 م) ، الأصوات اللغوية ، عمان ، الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، ص 15 .
- 35- محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، ص 87 .
- 36- المرجع السابق ، ص 88 .
- 37- روبنز ، موجز تاريخ علم اللغة ، ص 32 .
- 38- المرجع السابق ، ص 48 .
- 39- محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، ص 90 .
- 40- علم اللغة نشأته وتطوره ، ص 13 .
- 41- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ص 24 .
- 42- حافظ إسماعيل و وليد أحمد العناتي ، (1430 هـ / 2009 م) ، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، الرباط ، دار الأمان ، ط 1 ، ص 122 .